

دور الأشغال الفنية في تعزيز الفنون التقليدية لتحقيق برامج رؤية المملكة 2030

عائشة عبد الجبار العيسى*

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن / كلية التصميم والفنون

معلومات المقالة	الملخص
تاريخ المقالة:	تعد الفنون والحرف التقليدية مرآة الثقافة للشعوب ومصدر رزق لكثير من أفرادها، وتعتبر من أهم المقننات لدى السياح والمهتمين. ومن هنا تضمنت برامج تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الاهتمام بها من خلال الاستفادة من إمكانات أفراد المجتمع السعودي للمحافظة على الموروثات الثقافية السعودية من الأندثار، ونظرا لتنوع مجالاتها لابد من تفعيل دور المتخصصين والأكاديميين في الأشغال الفنية لتتحول الى منتج يحمل تصميم وروح وهوية المنطقة وتحسين جوده المنتج لضمان التسويق والانتشار على كافة المستويات. كما أن التدريب والتأهيل جانب مهم في التطور الثقافي والاقتصادي في المجتمعات المتحضرة والتي تدعو افرادها وخاصة المرأة الى اكتساب مهن وصناعات تفي بالاحتياجات الخاصة بها مما يسهم في التوجه للعمل الحر.
تاريخ الاستلام: 2021/10/7	وبذلك برزت مشكلة البحث في أهمية دور الأشغال الفنية في التدريب والتأهيل للبرامج المتخصصة في المراكز والمعاهد في مجال الفنون التقليدية وإيجاد حلول وأفكار تضمن استمرارها بين الأجيال لتحقيق برامج الرؤية.
تاريخ التعديل: 2021/11/7	وكان من نتائج البحث دور الأشغال الفنية الفاعل لإعداد البرامج التدريبية والتأهيل لفئات المجتمع السعودي.
قبول النشر: 2021/11/10	كما أوصت الدراسة: بضرورة تأسيس معاهد متخصصة حكومية في مجال الفنون التقليدية في كافة مناطق المملكة.
متوفر على النت: 2022/4/11	
الكلمات المفتاحية:	
الأشغال الفنية، الفنون التقليدية، رؤية المملكة 2030، برنامج جودة الحياة	

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المنيا 2022

المقدمة:

على نطاق الأسرة وتلبية احتياج الفرد باعتبارها اللبنة التي تدفع بتطور المجتمع كما لم تغفل المملكة الحفاظ على الموروثات والمتمثلة بالثقافات والفنون التقليدية التي ميزت مناطقها ولم تأخذ نصيبا وافرا في تسليط الضوء عليها سابقا رغم أهميتها الكبيرة في صنع اقتصاد واعد له أبعاده في تحقيق الاستقرار الوظيفي والبيئي وفق برامج جودة الحياة المنبثقة من رؤية المملكة.

وقد ركز المحور الثاني في رؤية المملكة 2030م على توفير فرص العمل للجميع عبر منظومة تعليمية ترتبط باحتياجات سوق العمل، وأكدت على هدف استراتيجي لإحياء الفنون والحرف

تعتبر الفنون التقليدية موروث أي بلد وهي جزء لا يتجزأ من عاداتها وتقاليدها المتميزة والتي تلقي بظلالها على المزايا الثقافية المحلية رغم الطبيعة والظروف الصعبة في ذلك الحين، ولا تزال الأمم في تطور وتقدم مترامي في جميع الجوانب جعلت منه يفقد جزء من تاريخه وحس التعبير وروح الأصالة فيه، إلا أن بعض الدول شعرت بالمسؤولية والحرص على حفظ هذا الإرث باعتباره مصدر الهام وتميز لتلك البلدان بفنونها وارتها الحضاري.

والمملكة العربية السعودية تشهد تنامي متسارع شمل جوانب متعددة اقتصاديا واجتماعيا وصحيا كما تميزت بوضع الخطط والاستراتيجيات والرؤى ومن أهمها انطلاق رؤيتها 2030 وركزت

البشرية ورفع الإنتاجية والتمكين وإعطاء الثقة ويسهم في الحصول على المعلومات والمهارات التي يتم تطبيقها في مجالاتهم المتنوعة" (4).

ويتضمن مجال الأشغال الفنية العديد من الدراسات والبحوث في مجال الحرف والفنون التقليدية السعودية والتي تحتاج إلى إحياء من خلال إعداد البرامج والدراسات لتفادي اندثارها وضمان استمراريتها، ويبرز دور المتخصصين في هذا المجال في التدريب والتأهيل والاستفادة من خبراتهم لتسهيل عمليات التنفيذ بالأساليب التكنولوجية الحديثة ، كما تحتاج تلك الحرف والفنون إلى حصر وتصنيف ووضع برامج تدريبية ودورات تخصصية في أرجاء المملكة.

وبذلك تتبلور مشكلة البحث في:

مشكلة البحث Research problem

ما دور الأشغال الفنية الفاعل في تعزيز الحرف والفنون التقليدية للمجتمع المحلي للحفاظ عليها وتوطين الحرف بما يحقق برامج رؤية المملكة 2030

اهداف البحث Research objectives

يهدف البحث إلى:

- إبراز دور الأشغال الفنية في تعزيز الفنون التقليدية لتحقيق رؤية 2030.
- المساهمة في برنامج جودة الحياة للحفاظ على الموروثات من خلال التدريب والتأهيل للمجتمع.
- تشجيع الممارسين والهواة في اعداد برامج تدريبية احترافية لتحقيق الاستفادة في تنمية القدرات البشرية في المجتمع.

أهمية البحث Research signification

تكمن أهمية البحث في:

- يسهم مجال الأشغال الفنية في المشاركة الفاعلة في المؤسسات والمعاهد المتخصصة لحفظ الحرف والفنون التقليدية وضمان استمرارها.

التقليدية ومساهمة المشاريع والمنشآت الصغيرة والمتوسطة لزيادة إجمالي الاقتصاد القومي من 20% إلى 35% وتخفيض معدل البطالة من 6.11% إلى 7.0%. ومن ذلك جاء اهتمام المملكة بدعم ريادة الأعمال ومساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. والاستثمار في الصناعات الجديدة والمحلية والتوجه الى الحرف والفنون التقليدية كمصدر من مصادر تلبية احتياجات الأفراد لاختيار نوع المشروعات التي تتيح لهم التميز على اختلاف مستوياتهم، كما أنشأت المملكة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" ومن أهدافها نشر ثقافة ريادة الأعمال وزيادة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتحريك عجلة الاقتصاد المحلي وخلق مزيد من فرص العمل (1).

وذكر أبوصيري " أن التنمية هي غاية كل المجتمعات، وهدفها تحقيق رفاهية المجتمع وتحسين ظروف العمل ومعيشة أفرادها. وتعتمد التنمية على عنصرين أساسيين هما العنصر المادي والعنصر البشري، ولا يمكن ان يحدث تنمية في أي نشاط إلا بارتباط العنصرين وتكاملهما معا مما يوضح ضرورة العمل على إعداد وتنمية الموارد البشرية وترشيد استخدامها وتوفير المناخ الملائم لها للعمل الجاد المثمر حتى يتعاضد عطاؤها وإنتاجها" (2).

ونظرا لان الفنون التقليدية مرتبطة بأشخاص حملوا على عاتقهم استكمال مسيرة نقلها لهذا الجيل وخوفا من ضياع الأصالة في جودة حرفهم حرصت المملكة العربية السعودية على حفظها ونقلها بكل تفاصيلها للأجيال من خلال المهرجانات والمعارض الثابتة والمتنقلة والأسواق التراثية وسعت إلى تأسيس المعهد الملكي للفنون التقليدية والذي من أهدافه أن "يسهم في توفير برامج تعليمية متقدمة للمواهب والكفاءات السعودية المتخصصة في قالب أكاديمي بما يضمن استدامة نشاط الفنون التقليدية في المملكة ويسهم في نموها وازدهارها لحفظ التراث الثقافي أولا ونقل الخبرات من مصادرها الأصيلة" (3). ويعد الجانب البشري أهم استثمار في الاقتصاد وتمييزهم من خلال التدريب والتأهيل في أي شتى المجالات حيث يعد "تنمية للموارد

عرف دينير (2009) جودة الحياة بأنها: "الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي"⁽⁷⁾.

التدريب والتأهيل Training and qualification

التدريب والتأهيل "مفهوم مركب يعني تطوير في معلومات الفرد وقدراته ومهاراته وأفكاره وسلوكياته لتنمية مهاراته الفنية والذهنية لمواجهة الاحتياجات المستقبلية وتحقيق النجاح"⁽⁸⁾.

ثانياً: فروض البحث Research hypotheses

يفترض البحث أن دور مجال الأشغال الفنية يساهم في تحقيق برامج رؤية المملكة 2030 ويعزز الحفاظ على الفنون والحرف التقليدية.

ثالثاً: تساؤلات البحث: Questions Search

في هذا البحث يتم الرد على التساؤل التالي:
ما الدور الفاعل لمجال الأشغال الفنية في المساهمة في تحقيق برامج رؤية 2030 وتعزيز الحفاظ على الموروثات من الفنون والحرف التقليدية.

رابعاً: حدود البحث Research limits

حدود موضوعية: دور الأشغال الفنية في تعزيز الفنون والحرف التقليدية

حدود مكانية: المملكة العربية السعودية

حدود بشرية: فئات المجتمع السعودي.

خامساً: منهجية البحث Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي descriptive and analysis approach

سادساً: طرائق البحث Plan Research

تتلخص خطة البحث في مجموعة من المحاور:

• تكوين جيل يسعى للحفاظ على الموروثات السعودية من خلال تحقيق برنامج جودة الحياة.

• إيجاد فرص عمل واعدة للمهتمين والهواة وذوي الدخل المتوسط والمحدود في مجال التدريب على الفنون والحرف التقليدية.

• تهيئة البرامج والدورات لمستويات التعليم المختلفة وذلك لإكساب الجيل مهارات أصيلة وإتاحة الفرصة للتجريب لفتح رؤى جديدة للفنون التقليدية.

• استثمار طاقات الشباب وتطويرها لتكوين مصدر دخل للمساهمة في الحد من البطالة وإتاحة سوق عمل في المملكة.

الأسلوب البحثي:

أولاً: مصطلحات البحث Research terminology

الأشغال الفنية Handicrafts

تعرف الأشغال الفنية إجرائياً بأنها: هي تنمية المهارات في التعامل مع الخامات الطبيعية والصناعية لاستحداث أفكار جديدة "من خلال التفاعل المتبادل بينها وبين الفنان"⁽⁵⁾.

الفنون التقليدية traditional arts

تعرف الفنون التقليدية بأنها: "تلك الصناعات التي تعتمد على مهارات يدوية وتستخدم أدوات بسيطة في التنفيذ، وتتمثل في تحويل المواد الخام البسيطة- وبشكل يدوي- إلى منتجات تعكس طابعاً تراثياً وثقافياً محلياً، ويتم تسويقها باعتبارها سلعة اقتصادية، وتحمل هذه المنتجات تعابير وملامح تراثية ودينية في معظم الأحيان"⁽⁶⁾.

رؤية المملكة 2030-2030 Saudi Vision

ترى الباحثة أنها "خطة وضعتها المملكة العربية السعودية لتنمية القدرات البشرية وتحسين جودة الحياة، "مثل: تطوير البنية التحتية، والقطاع السياحي، وتحسين وسائل الاستجمام والترفيه"⁽⁶⁾.

برنامج جودة الحياة Quality of life

تراث غير مادي: وهو التراث الذي لا يقتصر على المعالم والقطع الفنية الأثرية بل يشمل التقاليد والعادات وأشكال التعبير الحية الموروثة والتي يتداولها الأجيال مثل: التقاليد الشفهية، والفنون الاستعراضية الممارسات الاجتماعية والطقوس، والمهارات المستخدمة في الصناعات الحرفية والتقليدية. ووفقا للتعريف الوارد في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي (اليونسكو) بأنه: "مجملة الإبداعات الثقافية، التقليدية والشعبية، المنبثقة عن جماعة ما والمنقولة عبر التقاليد، ومنها: اللغات والقصص والحكايات، والموسيقى والرقص وفنون الرياضة القتالية، والمهرجانات والطب وفن الطهي"⁽¹⁴⁾.

ونظرا لأهمية التراث الثقافي (المادي وغير المادي) وما يتعرض له من مخاطر ومهددات، أنشئت مؤسسات ومنظمات دولية معنية بالحفاظ عليه. ومن أهمها: "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة المعروفة باليونسكو، وما يندرج تحتها من منظمات ولجان فرعية، ثم المجلس الدولي للمعالم والمواقع (الايكوموس)، والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية (الايكروم)، ومنظمة مدن التراث العالمي، والمجلس الدولي للمتاحف (الايكوم) وغيرها من المؤسسات الدولية. وهناك المؤسسات والمنظمات العربية والاقليمية المعنية أيضاً بالتراث العربي والإسلامي، ومنها منظمة اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة المعروفة بالاييسيسكو، والمركز الإقليمي العربي للتراث العالمي، إضافة إلى مراكز في العديد من الدول العربية، مثل الجمعية السعودية للمحافظة على التراث في المملكة العربية السعودية، ومركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي بالقاهرة بجمهورية مصر العربية، وجمعية أصدقاء الآثار، والتراث في المملكة الأردنية. وأيضاً هناك المؤسسات التعليمية والأكاديمية في الجامعات والمعاهد، المعنية بالحفاظ على التراث، وصيانته ودراسته"⁽¹⁵⁾. وكل هذه المنظمات والجمعيات والمراكز تهدف لحفظ التراث الثقافي وتدوينه وتسجيله لضمان استمرارته عبر

● **المحور الأول:** الهوية الثقافية ومنطلقات الفنون التقليدية في برامج رؤية 2030

● **المحور الثاني:** الأشغال الفنية ودورها في مجال التدريب والتأهيل.

● **المحور الثالث:** دور الأشغال الفنية في تعزيز الفنون التقليدية لتحقيق برامج رؤية 2030

● **أولاً: الإطار النظري:**

المحور الأول: الهوية الثقافية ومنطلقات الفنون التقليدية في برامج رؤية 2030 الجانب الأول:

1-1 الفنون التقليدية ومفهوم التراث الثقافي:

"تحدد الثقافة الانتماء بأبعاده التاريخية والجغرافية والسياسية والاجتماعية. وهي التي تعطي للهوية بعدها ومعناها. وهذا ما يضعنا على منصة وحالة تواصل بين الحاضر والماضي"⁽⁹⁾. فالثقافة بشكل عام هي "مجملة الموروثات الإنسانية المادية وغير المادية محكومة بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية والجغرافية المحيطة بها وتدخل فيها كذلك الممارسات اليومية التي تكيف الحياة عامة والسلوك على وجه الخصوص"⁽¹⁰⁾. ويعتبر التراث من مكونات وتاريخ حضارة الأمم وهو يمثل شخصية الحضارات، والتراث الشعبي هو الميراث الحقيقي لكثير من الحضارات التي اندثرت ودليل اثبات عظمة تلك الحضارات والاجيال التي عاشت في تلك الحقبة الزمنية "فهو يلعب دورا هاما في معرفة علاقات التفاعل والتأثير المتبادل بين الثقافات المختلفة"⁽¹¹⁾.

كما يتكون التراث الثقافي بصور عامه من قسمين رئيسيين:

تراث مادي: وهو "كل العناصر الجسدية المشكلة لثقافة مجتمع معين"⁽¹²⁾. ويشمل المباني والأماكن التاريخية والآثار والتحف، "وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وهي بمثابة عناصر متميزة لدراسة تاريخ وثقافات البشرية على مر الزمن"⁽¹³⁾.

● **البعد القيمي:** حيث تعتبر الفنون والحرف ضمن الموروث الثقافي اللامادي.

● **البعد المعرفي:** الجهد المبذول للدراسات الميدانية للمحافظة على التراث.

● **البعد الاقتصادي:** تعتبر الحرف في السابق جزء لا يتجزأ من الصناعة والبيئة لاقتصاد المجتمع.

● **البعد الرمزي:** كل نتاج من الحرف والفنون التقليدية يمثل رمزا يرتبط بتاريخ المجتمع وتراثه.

04-1 مدلولات الحرف والفنون التقليدية:

يعتبر لكل حرفة وفن تقليدي مدلولاته الخاصة والتي تنبع من الهوية والبعد الحضاري والخامات البيئية المتوفرة في ذلك الزمان. وقد ذكرت (Hannah Arendt) الحرفة من حيث ديمومة إنتاجها، " الحرفة هي النشاط الذي يطابق لطبيعة الوجود الإنساني. وتمنح الحرفة عالما صناعيا من الأشياء المختلفة فالحرفة هي الانتماء للعالم وتقوم بإنتاج ما يدوم على خلاف المنتجات المعدة للاستهلاك والتي تنتهي قيمتها بمجرد استعمالها"⁽²⁰⁾. وقد شدد (بول ريكور في تفرقه بين العمل والحرفة، حيث يقول: "العمل هو نشاط خاضع إلى ضرورات الحياة ويعتني بالمحافظة على الحياة الفردية والتنوعية أما الحرفة فهي محاولة لصنع عالم من البراءات المشيدة بيد الانسان"⁽²¹⁾.

05-1 الابعاد الاجتماعية والسياحية والاقتصادية للفنون التقليدية:

يكمن دور الفنون التقليدية في الحد من البطالة وتشغيل القوى البشرية وخاصة النساء ربات البيوت حيث ترغب الكثير منهن في العمل في مجال الصناعات الحرفية دون الحاجة للانتقال الى مكان العمل. كما "تعمل على اتاحة مصدر دخل للأسر وتعتبر فرصه لمشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن بما يفي باحتياجات كافة الفئات البشرية في المجتمع، وله آثار إيجابية اقتصادية واجتماعية ونفسية"⁽²²⁾. وتساهم الصناعات

الأجيال وضمان صفاءه من التخريب والعبث والوقوف على مصادره وأصوله التي ينبع منها.

"وتعتبر الحرف الشعبية والفنون التقليدية مرآة الموروث الشعبي، الذي يندرج في نسق ثقافي يترابط وظيفيا مع باقي الأنساق بعملية تساند بعضها البعض. وهي ظاهرة تشكل حياة المجتمع في مرحلة معينة، فللحرفة أدواتها، مواردها، طريقة صنعها، حرفها، أنواعها، سلعها، علاقاتها الاجتماعية والاقتصادية، لغتها، تاريخها، والظروف التي تؤثر وتتأثر به"⁽¹⁶⁾.

02-1 ماهية الحرف والفنون التقليدية:

عرفت منظمة الأمم المتحدة " اليونسكو" الصناعات التقليدية على انها: تعتبر المنتجات تقليدية إذا كانت مصنوعة من طرف الحرفيين يدويا، أو عن طريق مساعدة آلة يدوية أو ميكانيكية. بشرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجانب الأكبر في تصنيعها ويتم إنتاجها باستخدام مواد طبيعية من البيئة المحلية.

وعرف "Golvin" الفنون والحرف التقليدية على أنها: " فعل اجتماعي أسامي ريفي تلي الاحتياجات لأفراد المجتمع وهي لا تتطلب أدوات معقدة، بل أدوات يدوية بسيطة كالمطرقة ومواد أساسية كالصوف والطين وهذا من اجل صناعة النسيج والفخار"⁽¹⁷⁾.

كما عرفت على أنها: " هي أحد فروع الأنشطة الإنسانية التي تركز على المعدات كوسيلة أساسية للعمل والتي تستخدم دائما الطاقة الإنسانية"⁽¹⁸⁾. وهو " إنتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى وقيم حضارية في بيئتها الطبيعية وبين المجتمعات الأخرى، وهي مكون أصيل للذاكرة الحضارية - خاصة في شقها التقني - ورصيد ومخزون للخبرات الحياتية والإمكانات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل كل مجتمع محلي "⁽¹⁹⁾.

03-1 أبعاد الحرف والفنون التقليدية:

تنعكس على العمران الفريد، وتتنوع حرفها وفنونها وأدواتها بشكلٍ يتناغم مع ثقافة المنطقة التي تنتهي لها⁽²⁶⁾.

			
المصنوعات الخشبية		المصنوعات من النخيل	
			
الخياطة والتطريز	فن السدو	المصنوعات الجلدية	
			
مصنوعات الحلي	المصنوعات المعدنية	فن تطريز بالخرز والفضة	
شكل (1) جانب من الحرف والفنون التقليدية السعودية (جمع الباحثة)			

الجانب الثاني:

01-1 برامج تحقيق رؤية المملكة 2030

تم اعلان رؤية المملكة في عام 2016 من قبل الأمير محمد بن سلمان حفظه الله بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله كما يمكن تعريف رؤية المملكة العربية السعودية بانها: "خطة وضعتها المملكة للتقليل من الاعتماد على المشتقات النفطية، والتنوع في الاقتصاد. وتحسين الاستثمار في قطاع الخدمات العامة كتطوير البنية التحتية والقطاع السياحي، وتحسين وسائل الترفيه"⁽²⁷⁾.

التقليدية في دعم الاقتصاد الوطني من خلال المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي⁽²³⁾. كما أن هناك علاقة وثيقة بين السياحة والفنون التقليدية ولا بد من الأخذ بهما في الاعتبار عند التخطيط للتطوير في كلا المجالين فكلهما يؤثر على الآخر، وقد أطلق عليها مبارك "كلمة تأخذ من أحرف السياحة والحرف اليدوية وهي "السياحرفية". وتعد السياحرفية من الوسائل الفعالة لتنوع الاقتصاد، ودعم المشروعات الصغيرة ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية⁽²⁴⁾.

06-1 خصائص الفنون والحرف التقليدية:

تتشترك الصناعات التقليدية والحرفية مع بقية المصنوعات في العديد من الخصائص الا انها تتميز بالعناصر التالية:

- تنفذ غالبية مراحل المنتج باليد.
- تتوفر معظم المواد الخام من البيئة المحلية.
- لا تحتاج الى رأس مالي كبير.
- لها قيمة مضافة عالية مقارنة بالصناعات الأخرى.
- القدرة على التطوير والابداع نظرا للتنوع بين المناطق (الساحلية والغابات والريفية والصحراوية).
- تنتقل الخبرات وتقنيات التصنيع والإنتاج من خلال المشافهة والممارسة⁽²⁵⁾.

07-1 الفنون والحرف التقليدية جزء من ثقافة المملكة العربية السعودية:

تمتاز المملكة العربية السعودية بثقافة غنية تنبع من تنوع شعوبها وتضاريسها حيث تجاوز التعداد السكاني بها إلى أكثر من 34 مليون نسمة، وتحتوي المملكة على 13 منطقة، كما تتفرد كل منطقة من مناطقها بثقافتها الفريدة، ويبرع الحرفيين والفنانين بالأعمال الفنية البصرية التي تقدم الثقافة السعودية للعالم، "يساهم مؤرخوها في حفظ تراثها ومقتنياتها في متاحفها الخاصة والعامة. كما تمتاز كل منطقة بطابعها وتضاريسها الخاصة التي

وتنامى الاهتمام بمجال الحرف والفنون التقليدية على مستوى المجتمعات في العصر الحالي نظراً لارتباطه بعمليات عديده من أهمها: عوامل الإنتاج والسياسة الاقتصادية والمالية وعلاقات التركيب المجتمعي لذا لا بد من الوعي بالتطوير والتجديد كأداة للتقدم والتنمية مع الحفاظ على الهوية الوطنية والقيم الثقافية وبذلك يظهر لنا أن التنمية البشرية الحرفية ذات بعدين:

- **البعد الأول:** يهتم بمستوى النمو الإنساني للفنان الحرفي وذلك بتنمية قدراته وطاقاته ومهاراته من خلال الممارسة العملية في الورش الفنية والدورات التدريبية.
- **البعد الثاني:** يهتم باستثمار الموارد والمدخلات والأنشطة الاقتصادية التي تولد الثروة والإنتاج لتنمية القدرات البشرية عن طريق الاهتمام بتطوير البنية التحتية والاستفادة من القدرات لدى كل الحرفيين.

وبذلك كلا البعدين مرتبطين ارتباط وثيق بالفرد لأنه المحرك للحرف والفنون التقليدية.

برنامج رؤية المملكة (تنمية القدرات البشرية):

يسعى برنامج تنمية القدرات البشرية إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. ويركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يساهم في غرس القيم منذ سن مبكرة، وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي، وتعزيز ثقافة العمل لديهم، وتنمية مهارات المواطنين عبر توفير فرص التعلم مدى الحياة، ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال، مرتكزاً على تطوير وتنفيذ السياسات الممكنة لتعزيز ريادة المملكة. وسيطلق البرنامج رسمياً في الربع الثالث من عام 2021.

وقد "شهدت منظومة تنمية القدرات البشرية في المملكة العديد من الإنجازات في الفترة السابقة أهمها استمرار العملية

كما "تعتمد الرؤية على ثلاث عوامل: المكانة الدينية كونها تضم الحرمين الشريفين وما تتمتع به من قوه استثمارية ساهمت في بناء اقتصاد أكثر استدامة، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي الذي يربط آسيا وأفريقيا. وتعتمد الرؤية على ثلاث محاور وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح"⁽²⁹⁾.



وخلال الخمس السنوات الأولى من انطلاق الرؤية تم إطلاق برامج تحقيق الرؤية. وتقوم تلك البرامج على مواءمة أنشطتها من خلال خطط التنفيذ المعتمدة التي تسترشد بالأهداف المحددة مسبقاً ومؤشرات الأداء الرئيسية. ومع انتقال رؤية 2030 إلى المرحلة التالية، لتحقيق وتعميق الأثر وإشراك القطاع الخاص في رحلة التحول لإحداث نقلة نوعية في مختلف القطاعات، وأعيد هيكلة بعض برامج تحقيق الرؤية واستحدثت برامج جديدة لعكس طموحات وقدرات المملكة وتحقيق رؤيتها لذا تم إطلاق 11 برنامجاً من أهمها وهو ما يرتبط بالبحث الحالي برنامج تنمية الموارد البشرية، وبرنامج جودة الحياة لارتباطها بتنمية الفنون والحفاظ عليها وتدريب وتأهيل أفراد المجتمع على المساهمة في نشرها وتعاقيها عبر الأجيال للحفاظ على الموروث السعودي الأصيل"⁽²⁸⁾.

أولاً: برنامج تنمية القدرات البشرية

ماهية التنمية البشرية في مجال الحرف التقليدية:

يعرف مصطلح التنمية البشرية على أنه عملية نماء وتطوير وهو مركب بشري يتكون من مختلف شرائح المجتمع، ويعمل على الوعي بضرورة التطوير والتجديد كأداة للتقدم والتنمية في منظومة شاملة، كما أن هناك علاقة بين مجال التنمية البشرية والمجال الحرفي، باعتبار أن الانسان هو جوهر المجالين في أي مجتمع. وبذلك تعددت الاهتمامات في هذا المجال من حيث تكوين رأس المال البشري ورفع مستوى المعيشة، وتحسين نوعية الحياة لضمان استمرار الجنس البشري في عمارة الأرض"⁽³⁰⁾.

وعرفت منظمة الصحة العالمية جودة الحياة بأنها: "إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأتساق القيم التي يعيش فيها ومدى تطابق ذلك مع: أهدافه، توقعاته، قيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، مستوى استقلاليتها، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته"⁽³⁵⁾.

وبناء على ذلك ترى كاورل رايف وآخرون أن جودة الحياة النفسية تتمثل: "في الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضى المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، كما ترتبط بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية"⁽³⁶⁾.

ويشير علي مهدي كاظم & عبد الخالق نجم الهادي (2005) على الرغم من ذلك التداخل بين مفهوم جودة الحياة والمفاهيم ذات الصلة، تزخر الأدبيات النفسية بعدد من التعريفات، منها أن جودة الحياة هي:

1. "القدرة على تبني أسلوب حياة يشبع الرغبات والاحتياجات لدى الفرد.
2. الشعور الشخصي بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات.
3. السعادة والرضا عن الذات والحياة الجيدة.
4. رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، والتزوع نحو ترف الحياة.
5. تهيئة المناخ المزاجي والانفعالي المناسبين للعمل والإنجاز، والتعلم المتصل للعادات والمهارات والانجاهات، وكذلك تعلم حل المشكلات وأساليب التوافق والتكيف، وتبني منظور التحسن المستمر للأداء كأسلوب حياة، وتلبية الفرد لاحتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن، واستمرارية في توليد الأفكار والاهتمام

التعليمية رغم ظروف جائحة فيروس كورونا المستجد. فقد تم تدشين العديد من المنصات الرقمية وإطلاق وتفعيل الفصول التفاعلية والدورات التدريبية التي تستخدم كوسيلة داعمة لإيصال المحتوى التعليمي والتدريبي"⁽³¹⁾. ومن أهم الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية هي:

الهدف1	الهدف2	الهدف3	الهدف4	الهدف5	الهدف6	الهدف7	الهدف8
• تعزيز قيم الوسطية والتسامح	• تعزيز قيم الإلتقان والانضباط	• تعزيز قيم العزيمة والمثابرة	• غرس المبادئ الوسطية والوطنية وتعزيز الانتماء الوطني	• العناية باللغة العربية	• تعزيز مشاركة الأسرة في التصبر وثقافة استقبال آياتهم	• تعزيز قيم الإيجابية والمرونة وثقافة العمل الجاد بين أطقمنا	• بناء خطة تعليمية متكاملة
الهدف9	الهدف10	الهدف11	الهدف12	الهدف13	الهدف14	الهدف15	الهدف16
• تحسين كفاءة فرص الحصول على التعليم	• تحسين مخرجات التعليم الأساسية	• تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية	• توفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية	• ضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل	• التوسع في التوظيف لاحتياجات سوق العمل	• تحسين جاهزية الشباب لدخول سوق العمل	• تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وزيادة الأعمال

شكل (3) الأهداف الاستراتيجية لبرنامج تنمية القدرات البشرية (تصميم الباحثة)

ثانيا: برنامج جودة الحياة:

ماهية (جودة الحياة):

"برنامج يعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وتوليد الوظائف، وتنوع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية"⁽³²⁾.

ويؤكد هذا المعنى تيلور و بوجدان بأن "جودة الحياة موضوع للخبرة الذاتية Quality of life is a matter of subjective experience، ولا يكون لهذا المفهوم وجود إلا من خلال إدراكات الفرد ومشاعره وتقييماته لخبراته الحياتية"⁽³³⁾. بينما يشير فريكي وآخرون (Vreeke, etal. 1997) إلى أن "المؤشرات الخارجية لجودة الحياة لا قيمة ولا أهمية لها في ذاتها، بل تكتسب أهميتها من خلال إدراك الفرد وتقييمه لها"⁽³⁴⁾.

قطاعات جودة الحياة المختلفة، وأطلق العديد من الأكاديميات والمعاهد والبرامج التي تُعنى بتطوير المواهب. كما عني البرنامج بتطوير القطاع السياحي في المملكة، والإسهام بتعزيز مكانة المملكة كوجهة سياحية عالمية. منها إطلاق التأشيرة السياحية، وزيادة المواقع التراثية المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي وتوطين المهن القيادية. ويواصل برنامج جودة الحياة خلال المرحلة الحالية والمقبلة لتمكين قطاعات الثقافة والتراث، والرياضة، والترفيه، والسياحة، إضافة إلى قطاع الهوايات.



شكل (4) الأهداف الاستراتيجية لبرنامج جودة الحياة (تصميم الباحثة)

كما تم تحديد خمس فئات رئيسية ضمن مفهوم "نمط الحياة" بالتركيز على الخيارات والعروض المناسبة والمتاحة للمواطنين والمقيمين لقضاء أوقات فراغهم:

- الترفيه: وتشمل الأنشطة الترفيهية داخل المنزل وخارجه.
- التراث والثقافة والفنون: تعد الفنون والأنشطة الثقافية المتنوعة والناضبة بالحياة عنصراً هاماً يسهم في حيوية المجتمع.
- الرياضة: وهي توفير فرص ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة لما له من أثر مباشر على العديد من الأصعدة من أبرزها الصحة والاقتصاد والتماسك الاجتماعي.
- الترويج: وتشمل الأنشطة المختلفة للترويج.

بالإبداع والابتكار والتعلم والتعاوني بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية.

6. شعور الفرد بالرضا والسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية⁽³⁷⁾.

ويتضح من تحليل كافة التعريفات السابقة أن جودة الحياة لا تختلف عن وصف كاربيج جاكسون⁽³⁸⁾ والمصاغ تحت مسمى (الثلاثة بي) The 3 B's وهي على النحو التالي:

- الكينونة Being.
 - الانتماء Belonging.
 - أن تصبح Becoming.
- كما طرح فيلسي وبيري Felce & Perry (1995) نموذج ثلاثي العناصر لجودة الحياة يعكس التفاعل بين: ظروف الحياة، الرضا عن الحياة، والقيم الشخصية. وقدما تعريفات محددة لهذه العناصر على النحو التالي:

- ظروف الحياة Life conditions: وتتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم.
 - الرضا الشخصي عن الحياة personal satisfaction: ويتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.
 - القيم الشخصية والطموح الشخصي Personal values and aspiration: وتتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد في جودة الحياة الذاتية subjective well-being⁽³⁹⁾.
- برنامج رؤية المملكة (جودة الحياة):

أطلق برنامج جودة الحياة في عام 2018م، لتحسين جودة حياة سكان وزوار المملكة، وتمكن البرنامج من فتح آفاق جديدة لقطاعات جودة الحياة، والتي تمس المواطنين بشكل مباشر، مثل الرياضة والثقافة والتراث والفنون والترفيه والترويج ونحوها. كما استثمر البرنامج في تطوير الكوادر البشرية في

وأساليب تشكيل الخامات البيئية ومخلفاتها بمختلف أنواعها⁽⁴²⁾.

"ترتبط الأشغال الفنية بحياة الفرد من الناحية الإبداعية والاجتماعية والحسية والعاطفية والجمالية لذلك صنع الأدوات والمأوى من خامات الطبيعة وأخذ يطورها وجملها بإعطاء أهمية للشكل"⁽⁴³⁾. وتمثل الأشغال الفنية مصدر الثروة الاقتصادية "باعتبارها مهارات فنية نافعة في حياتنا اليومية، وبعد العمل اليدوي أساسا لتكامل الشخصية ولا بد أن يوجه المعلم طلبيته إلى احترام العمل اليدوي ومزاولته واحترام منتجها"⁽⁴⁴⁾.

وتعد الأشغال الفنية "نشاط انساني متصل في طبيعة الانسان منذ القدم حيث يعتمد على المهارة اليدوية في العمل باستخدام خامات البيئة كالخزف والخزف وحياسة السجاد والتطريز وصناعة الأحذية والحقائب والتجليد والحفر والنقش على الخشب والمعادن والصباعة والنجارة والطباعة وغيرها"⁽⁴⁵⁾.

كما ذكر حسين أن من أهم أهداف الأشغال الفنية ما يلي:

1. "تنمية الشخصية من الناحية الوجدانية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية.
2. تنمية القدرة على الملاحظة والتمييز واحترام العمل اليدوي وتدريب الحواس على الملاحظة.
3. تنمية قدرات المتعلم الإبداعية من خلال الممارسة والشعور بالرضا والثقة"⁽⁴⁶⁾.

ومجال الأشغال الفنية هو "محور تشكيل وإنتاج صيغ جديدة ومبتكرة عن طريق إكساب المتعلمين للخبرات، ولا يعتمد على المعلومات فقط، بل يحتاج إلى فرص التدريب على المهارات الفنية والتفكير واستعمال المواد والأدوات الفنية للإنتاج"⁽⁴⁷⁾.

ثانيا: التدريب والتأهيل في مجال الفنون والحرف التقليدية مفهوم التدريب والتطوير:

التدريب مفهوم مُركب يتكون من عدة عناصر فهو تطوير في معلومات الفرد وقدراته ومهاراته وأفكاره وسلوكياته وتنمية

المشاركة الاجتماعية: من خلال تعزيز التفاعل بين أفراد المجتمع. مما يحفز على الانتماء والحد من العزلة الاجتماعية ويعزز روابط المجتمع.

المحور الثاني: الأشغال الفنية وارتباطها في مجال التدريب والتأهيل.

أولا: الأشغال الفنية ودورها في الحفاظ على الفنون التقليدية: تعتبر الأشغال الفنية أحد أهم البنود الرئيسية في مجال الفنون حيث يتعلم الفرد المهارات والخبرات والمعلومات نتيجة الممارسة واستخدام خامات متنوعة وتنمو لديه القدرات نتيجة تفاعله والتجريب بالخامات.

وتعني الأشغال اليدوية "الاستخدام اليدوي الفعال والموجه سواء باليد أو باستخدام أدوات للتحكم بالخامات في مراحل الإنتاج المتعددة، وهي طريقة أو أسلوب الإنتاج من خلال تناول الخامات المتعددة، فالأشغال الفنية هي إظهار الفكرة بطريقة محسوسة في تعبير يدخل السرور على الجنس البشري، فالأشياء التي تنتج عمليا يكون لها نفع في الحياة وتدعو إلى عدم وجود هوة بين القيمة الجمالية والوظيفية"⁽⁴⁰⁾.

ويرى المليجي أن الأشغال الفنية ماهي إلا "لغة تعبيرات متميزة لها خصائصها التي تأصلت من التراث الحضاري لأعمال فنية شملت التسطيح والتجسيم، وارتبطت ارتباطا جوهريا بالعوامل الابتكارية، لما تحويه لدى الممارسين لها في كل من ذات الفنان والمادة الخارجية، ولا يكون العمل فنيا إلا بعد ما تتحد فيه عمليتا التحول في الفنان والمادة لكي تتكون منهما عملية واحدة، فهي أعمال تجمع بين القيم الجمالية والفنية والابتكارية في توظيف ومعالجة الخامات المتنوعة"⁽⁴¹⁾.

كما "يتطلب الإبداع الفني في مجال الأشغال الفنية مستوى رفيع من تعدد روافد الفكر والفن والعلم والثقافة، إلى جانب عمق الخبرات الفنية والجمالية، والعكوف على دراسة خصائص

يهتم التصميم التدريبي في فهم وتحسين جانب من الجوانب العملية التعليمية وهو ابتكار طرائق التعليم المثالية لتحقيق المخرجات المرغوبة.

• تنظيم البرنامج التدريبي:

إن التدريب عملية تعلم وتعليم تمكن الفرد من الإتقان وتعرفه على مهارات تتلاءم مع صعوبة المراحل مما يساعد على ارتفاع مستوى الإنتاج وكشف مهارات جديدة للمتدربين⁽⁵⁰⁾.

• تنفيذ البرنامج التدريبي:

تعد مرحلة التنفيذ مرحله نقل الخبرات للمتدربين ويعتمد نجاحها على عوامل منها: نوع البرنامج التدريبي وقدرة المسؤول على تنفيذ البرنامج ونوع المتدربين والظروف المحيطة بالبرنامج. تقويم البرنامج التدريبي:

تعتبر عملية التقويم وسيلة يتم بواسطتها التأكد من إكساب المتعلم القدرة على إتقان المهارات كما يقيس مدى فائدة البرنامج والوقوف على الثغرات للتعديل والتطوير وتحقيق الجودة. ويتم التقييم وفق المراحل التالية:

• تقييم التدريب أثناء تخطيط وتصميم البرامج التدريبية.

• تقييم أثناء تنفيذ البرامج التدريبية.

• تقييم التدريب بعد انتهاء البرنامج.

أهداف برامج التدريب:

تنوع الأهداف فمنها:

• برامج التدريب في تنمية مهارات العمل وكيفية أداء كل جزء منه بدقة عالية.

• برامج التدريب لتنمية القدرات الإنتاجية والذهنية واكتمال الشخصية: أي التنمية في جوانب متعددة لتطوير وتنمية قدراته.

المبادئ الرئيسية للتدريب:

• "التدريب وظيفة مستمرة: أي ان التدريب حلقة حيوية في سلسلة من الحلقات.

مهاراته الفنية والذهنية لمواجهة الاحتياجات المستقبلية وتحقيق النجاح.

كما يعرف البرنامج التدريبي بأنه: "نشاط متجدد ومستمر يبدأ بالتخطيط وينتهي بالمتابعة والتقييم ويهدف إلى تطوير المعلومات والمهارات الفردية والجماعية والتأثير على السلوك تأثيراً إيجابياً"⁽⁴⁸⁾.

أهمية التدريب:

يعتبر التدريب خياراً إستراتيجياً لأي جهة تتطلع إلى إعداد كوادر بشرية قادرة على تلبية حاجات العمل والتطورات والتغيرات السريعة التي تحدث في مجالات العمل. والتعرف على أفضل الحلول للمشكلات التي يواجهها أثناء ممارسته لمهنته مما يزيده تمكناً في أداء عمله ويساعده على تجنب الأخطاء، ليصل بذلك إلى المستوى المنشود الذي تطمح إليه أي جهة تسعى للرفق والتقدم.

• "يساعد التدريب على رفع كفاءة أفراد المجتمع.

• يؤدي إلى التقليل من الأخطاء والتقليل من إصابات العمل.

• التقليل من الإشراف فالشخص المدرب يمكن الاعتماد عليه.

• ينمي الروح المعنوية للعاملين ويقف على متطلباتهم واحتياجاتهم.

• يساعد التدريب على التوحيد والتنميط.

• يؤدي إلى ثقة العاملين بأنفسهم"⁽⁴⁹⁾.

ويقدم التدريب الكفاءات البشرية التي تحتاجها أي منظمة لتحقيق أهدافها وتحقيق الاستقرار المطلوب في الإنتاج، حيث أن

وجود مجموعة مدربة تدريباً أمثل في المنظمة يضمن استمرار العملية التشغيلية بالصورة المطلوبة. وتعتبر العملية التدريبية

مجموعة من الأنشطة والعمليات التي يتم توجيهها لعدد من المتدربين لتحقيق أهداف معينه وفق برنامج متكامل كما يمكن

تقسيم العملية التدريبية إلى المراحل التالية:

• تصميم البرنامج التدريبي:

التقليدية التي تربط بالبيئة وتكسبهم سمات ومهارات تشجع تفاعلهم البناء في مجتمعاتهم.
ومن الأمثلة على بعض الجهات الخاصة غير الحكومية في المملكة التي عنت بالفنون والحرف التقليدية ومنها:

• جمعية حرفة:

تأسست جمعية حرفة عام 2008م في مدينة بريدة في منطقة القصيم كجمعية تعاونية وتهتم بنشر ثقافة التراث بين الأجيال ورعاية الحرفيين اجتماعيا واقتصاديا. يهدف الحفاظ على الموروثات الحرفية وتوثيقها ونقلها من جيل إلى جيل، وتشغيل الحرفيين والحرفيات والإشراف عليهم وتنظيم عملهم. وتقديم المشورة والإرشاد الفني للحرفيين والمصممين لتنفيذ المشاريع الإنتاجية والحرفية الفنية وإيجاد قنوات تمويلية لتأمين احتياجات عملية الإنتاج لضمان استمرارهم وتوريث مهاراتهم للأجيال. وحققت العديد من الإنجازات كتوثيق حرفة التطريز بمنطقة القصيم وأنواع الغرز وأشكالها كملكية فكرية على مستوى الوطن العربي وإطلاق موقع الكتروني لتسويق المنتجات الحرفية، وحصلت على جائزة المفوضية الأوروبية شاليوت لحماية حقوق الحرفيات 2010 م، وجائزة التميز السياحي 2011، 2012، 2013. واعتراف اليونسكو كأول هيئه سعودية غير حكومية تهتم بالتراث وتحافظ عليه عالميا 2011 م⁽⁵²⁾. ومن أهم الحرف والفنون التي تم العمل بها حرفة الخرز والسدو وبعض الاعمال الخشبية والخص والفخار ودعم المأكولات التراثية.

بيت جميل للفنون التراثية في جدة

افتتح بيت جميل للفنون التراثية في جدة عام 2015 في منزل تراثي في قلب المدينة القديمة في جدة (البلد) كشراكة بين مؤسسة فن جميل ومؤسسة مدرسة الأمير تشارلز. ويعد بيت جميل للفنون التراثية في جدة معهد رائد لتعليم الهندسة الإسلامية، والتصميم والأشكال والزخارف النباتية وكذلك

- التدريب نظام متكامل: ويقصد هذا المبدأ تأكيد صفة التكامل والترابط في العمل فليس التدريب نشاط عشوائي.
- التدريب نشاط متغير ومتجدد: أي أن التدريب يتفاعل مع متغيرات الحياة وتطورات العصر فهو دائم التغيير والتجديد.
- التدريب عملية إدارية وفنية: أي انه يتميز بمقومات العمل الإداري المنظم من حيث وضوح الأهداف والسياسات والخطط والموارد المالية والبشرية والرقابة⁽⁵¹⁾.
- التخطيط للبرامج التدريبية: ويتمثل فيما يلي:
 1. ما لذي سيتعلمه المتدرب في البرنامج.
 2. ما هو المحتوى والمواد التدريبية التي تحقق الأهداف.
 3. الأوقات المحددة لكل موضوع أو هدف.
 4. كيفية تقييم وقياس تحصيل المتدرب وتحقيقه للأهداف.

المحور الثالث: دور الأشغال الفنية في تعزيز الفنون التقليدية لتحقيق برامج رؤية 2030

الجانب الأول:

الدور الإيجابي لتعليم التراث والفنون التقليدية ونقلها بين الأجيال:

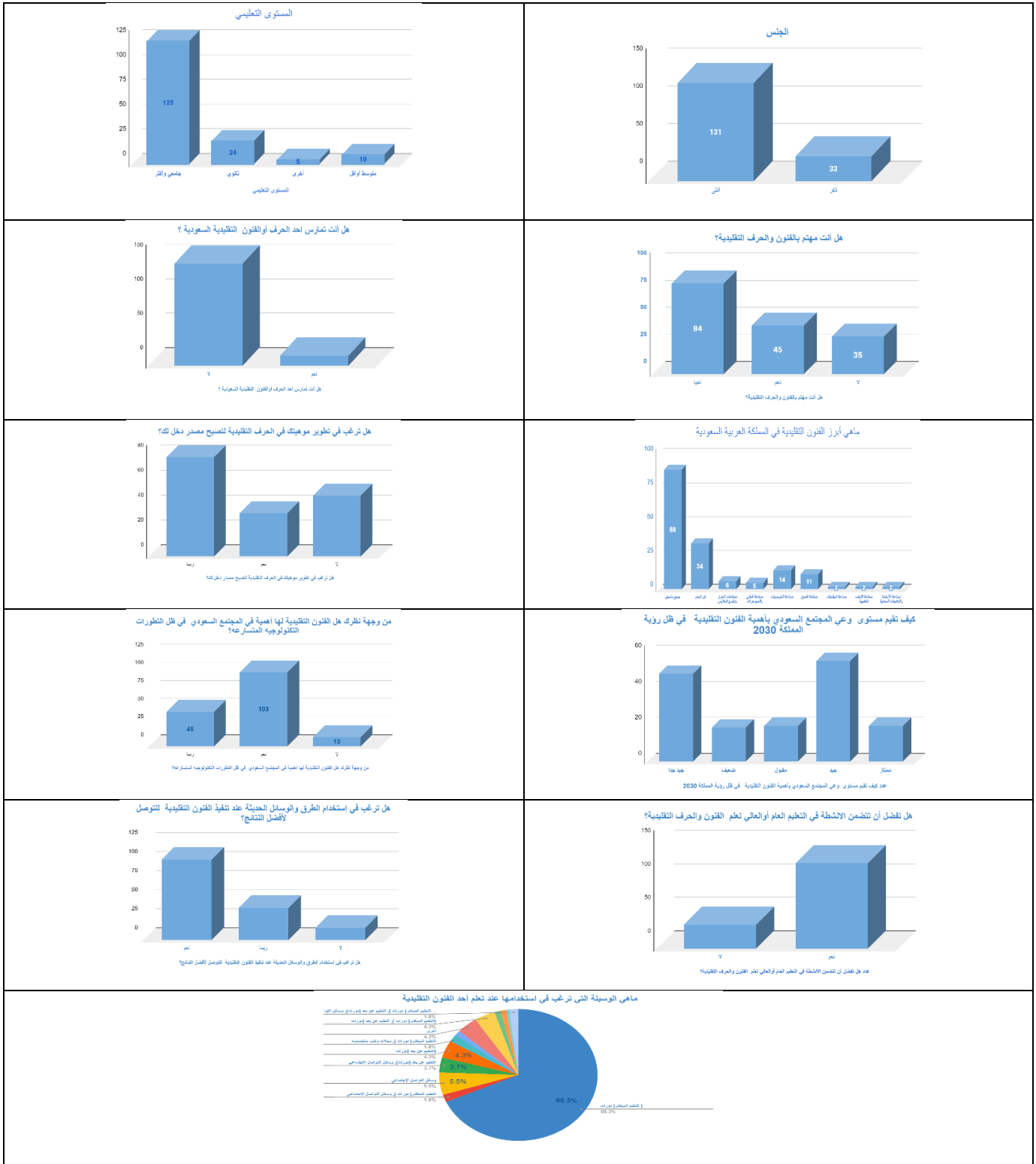
تتضمن سياسة تعليم التراث الثقافي في تحقيق أهدافها في حماية التراث على ثلاث مبادئ:

أولاً: مبدأ التنوع الثقافي، والنظر إلى المنتجات الثقافية لمختلف العصور ومختلف الفئات الاجتماعية، نظرة متساوية، تعلي من قيمتها جميعاً وذلك للحرص على حمايته واستدامتها.

ثانياً: مبدأ احترام البيئة، سواء كانت البيئة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية، فالتراث جزء لا يتجزأ من البيئة الإنسانية، ومن ثم فإن حماية التراث ينبغي أن تكون من منطلق الحفاظ على البيئة بعناصرها المختلفة.

ثالثاً: مبدأ تشجيع مشاركة المجتمع في جهود حماية التراث الثقافي، وتعتمد على مدى وعي المجتمع بأهمية التراث والفنون

- صناعة الألوان وتقنيات الديكور، والأعمال الخشبية، وأعمال
 - صناعة الدلال بأنواعها. • صناعة المباخر
 - صناعة القراقرير وشباك الصيد
 - صناعة الحرف التقليدية الأخرى داخل التراث المعماري
 - صناعة السفن • صناعة السيح
 - صناعة الفخار
 - فن السدو وتضمن البسط والهودج والبسط وغيرها
 - دورات الدراسات العليا في المقر الرئيسي للمدرسة في لندن.
 - صناعات من منتجات النخيل
 - فنون الخوص وتضمنت السفر والسلال وغيرها
 - صناعة الأقفاص والأثاث من أعواد الجريد
 - صناعة البسط والمداد والحبال
 - صناعة الخرز وفن نظم الخرز
 - صناعة الأسلحة والمنتجات المعدنية
 - صناعات الخشبية من الجرار والاوناني والابواب.
 - فنون الخشب وشملت النقش والحفر والتلوين
 - فنون الجبس وتضمنت الحفر والتلوين.
 - فنون التطريز اليدوي. • صناعة البشت (المشالح).
 - صناعات الصوفية. • فنون الرسم الجداري.
- الجانب الثاني: دراسة استطلاعية لمدى اهتمام المجتمع**
- السعودية و اقباله على دراسة الفنون والحرف الشعبية**
- تم توزيع استبانة على عينة عشوائية من أفراد المجتمع السعودي أكثر من 160 شخص كدراسة استطلاعية تهدف الى الوقوف على عدد من المقومات الأساسية التي يعتمد عليها أي برنامج تدريبي متخصص ومعرفة مدى رغبة أفراد المجتمع المحلي نحو تعلم الفنون والحرف التقليدية السعودية والوقوف على أكثر الفنون اهتماما لديهم.
- أبرز الفنون والحرف التقليدية السعودية:
- يتضح لنا أن هناك الكثير من الفنون والحرف التقليدية السعودية التي لم يتم تسليط الضوء عليها وتبعب لأشخاص حرفيين قلائل وتحتاج إلى إدراجها ضمن أهم الفنون التي تحتاج إلى عناية كما نحتاج إلى حفظ طرق وأساليب تشكيلها وتصنيعها وذلك لضمان حفظها وتسجيلها ضمن التراث السعودي في اليونيسكو، ومع تسارع التكنولوجيا والطرق الحديثة والتصاميم المتطورة بدأت تندثر الزخارف والوحدات والتقنيات على بعض المنتجات.
- ومن هنا تم حصر الفنون والحرف في المملكة العربية السعودية لإتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين في مجال الحرف والفنون التقليدية لإعداد البرامج النوعية والتخصصية التي تركز على كل فن وصناعة بحد ذاتها. ومن أهمها:
- صناعات الجلدية وتضمنت النعال والجراب والمحمل



شكل (5) نتائج الدراسة الاستطلاعية لفئات متنوعة من المجتمع السعودي

- وكان من نتائجها ما يلي:
- أن رغبة أفراد المجتمع من المستوى الجامعي وما فوق لتعلم الحرف والفنون التقليدية أكثر من الفئات الأخرى.
- كما أن نسبة المهتمين بالحرف والفنون التقليدية من الذكور أقل من الإناث.

- من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية في برامج رؤية المملكة زاد وعي المجتمع السعودي بالفنون وأهميتها.
- تنوع الرغبة في ممارسة الفنون التقليدية والتعرف عليها من خلال التدريب والممارسة مع حرفيين متخصصين.
- أن بعض أفراد العينة مارسو بعض الحرف كما أبدى العديد منهم رغبتهم في التدريب عليها.
- الرغبة الكبيرة لدى الكثير في التدريب بوسائل تكنولوجية تسهل بعض عمليات التنفيذ ولا تفقد المنتجات روحها اليدوية.
- الرغبة في التدريب بجميع الطرق سواء التدريب المباشر أو عن بعد او التدريب عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.
- كما ان إتاحة تعلم الحرف والفنون التقليدية ضمن الأنشطة اللامنهجية في مستويات التعليم ومراكز تدريب الاحياء تتيح الفرصة لأفراد المجتمع وكذلك تكشف مواهبهم وقدراتهم منذ البداية.
- توجد خلفية لدى الكثير عن الفنون التقليدية ولكن تحتاج الى تسليط الضوء عليها من حيث التدريب وكيفية التصنيع.
- عناصر تنفيذ الدورات والبرامج التدريبية للفنون والحرف التقليدية بالمملكة العربية السعودية بالاستفادة من الدراسة الاستطلاعية تبين ضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية التخصصية بحيث يتم تناول كل فن من الفنون والحرف التقليدية على مرحلتين:
- المرحلة الأولى: وتكون بدراسة تأصيلية لمعرفة جميع الجوانب الأساسية في خطوات التصنيع والتنفيذ الى الإخراج النهائي وذلك بهدف التعرف على آلية التصنيع الأصيلة.
- المرحلة الثانية: من خلال التجريب في المرحلة الأولى وتبدأ عمليات التطوير في المنتجات الحرفية واستخدام الطرق والتقنيات الحديثة التي تمكن من سرعة الإنتاج وجودة المنتج.
- دور الأشغال الفنية الريادي في تعزيز الفنون التقليدية فيما يلي:
- **التدريب والتأهيل:** المساهمة في إعداد الحقائب التدريبية التخصصية والمحكمة من الأكاديميين المتخصصين بكل فن من الفنون الحرفية وتحديد المدة الزمنية وتقسيم البرامج بما يتناسب مع الفئات العمرية المختلفة للتمكن من تسهيل مهمة التدريب على الحرفيين.
- **الحصر والتوثيق:** وهي محاولة المساهمة في الإعلان لجمع المقتنيات الأثرية من الفنون والحرف اليدوية الأصيلة وتوثيقها بالتعاون مع الجهات المختصة لضمان حمايتها كما يتم جمعها وتصويرها في مجلدات رقميه متاحة في المتاحف الرقمية.
- **التأصيل ومتابعة الحرفيين:** وذلك بتدوين طرق التنفيذ والتشكيل من أفواه المحترفين والممارسين لضمان حفظ الإرث بأساليب تنفيذه ومحاولة تسجيلها في الجمعيات والمنظمات العالمية.
- **الترغيب ودعوة الهواة:** إقامة الجوائز والهبئات التشجيعية بالتعاون مع الجهات الداعمة والمختصة لحفظ التراث بفنونه التقليدية وعمل المسابقات لإبراز تلك الفنون وتبسيط الضوء عليها وتعريف المجتمع بها، وإتاحة الفرصة لتعريف النشأ بها.
- **نشر الوعي والتثقيف:** من خلال نشر الإعلانات وتنفيذ البرامج الإعلامية والدعايات التسويقية للمهارات التشكيلية للفنون والحرف التقليدية، وربطها بالأصالة والمواطنة واستهداف المناسبات الوطنية لتعزيزها.
- **المشاركة والتأسيس للمعاهد والمراكز:** يعتبر دور الاشغال الفنية من أبرز المشاركين وذلك للمعرفة الشاملة لديهم بالكثير من الخامات وأساليب التشكيل القديمة والحديثة والممارسة لتلك الفنون.
- **الإشراف والتوجيه:** يسهم مجال الاشغال الفنية في الاشراف وتنفيذ البرامج والتوجيه وتقديم الاستشارات الداعمة.

- إعداد البحوث والدراسات: عن طريق استمرار الدراسات الدقيقة في مجال الحرف وتخصيص دراسات وابحاث لدراستها تاريخيا وطرق التنفيذ.
 - التأهيل للحرفيين والمدربين والهواة: تقديم الدورات التدريبية للحرفيين والهواة لكيفية التدريب وطرق إيصال المعلومات للمتدربين.
 - التطوير ووضع المعايير والمواصفات: عن طريق المساهمة في استخدام الوسائل والطرق التكنولوجية الحديثة لتسهيل مراحل التنفيذ
 - التسويق: اتاحة المجال للبرامج المختلفة لتسويق المنتجات للحرف والفنون التقليدية وتخصيص متاجر متخصصة كنقاط بيع لتلك المنتجات مما يسهم في مشاركة افراد المجتمع فيها.
 - الدعاية والاعلان: المشاركة الفاعلة في وسائل التواصل المختلفة للإعلان وعرض الفنون ودعم انتمائها لمصادرنا السعودية لنشر الفنون والحرف التقليدية محليا وإقليميا.
 - المشاركة المفتوحة: في المتاحف والمعارض المفتوحة والمغلقة والرقمية والمزادات لتشجيع المجتمع على رفع مستوى الإتقان والمنافسة في تنفيذ الحرف والفنون التقليدية.
- النتائج Results:**
- توصلت الدراسة للنتائج التالية:
- يتميز مجال الأشغال الفنية بالتنوع في شتى المجالات وخاصة الفنون والحرف التقليدية.
 - إن الاهتمام بالفنون والحرف التقليدية يبنى حس الانتماء للأجيال الحالية والقادمة ويربطها بالجذور الأصيلة لها.
 - إن الفنون التقليدية تساهم في تحقيق جودة الحياة للفرد والمجتمع وتتيح لهم التنمية في قدراتهم البشرية باعتبارها مصدر دخل مميز يحقق له الرفاهية.
 - إن تناول الحرف والفنون التقليدية تتيح الفرصة ليكون قطاع منتج ورافد اقتصادي لأفراد المجتمع.
- إن تظافر الجهود بين المؤسسات والجمعيات المتخصصة في مجال الفنون التقليدية يضمن تكوين آليات متكاملة من حيث الفكر والاقتصاد والإدارة والتنظيم والتسويق للتصدي لمعوقات الفنون التقليدية وضمان الحفاظ عليها تطورها.
 - توصيات البحث Recommendation:
وتوصي الباحثة بما يلي:
 - الاهتمام بالحرف والفنون التقليدية من خلال دعم البرامج والمناسبات التي تدعو الى حمايتها ونشرها بين الأجيال.
 - تنفيذ دورات تدريبية للحرفيين لتطوير الحرفي وتدريبه على تطوير منتج بما لا يتعارض مع الحفاظ على هوية وأصالة المنتج وكذلك تطويرهم وإكسابهم المهارات من خلال الدورات التدريبية لاستخدام الأجهزة المتطورة لتسهيل مراحل العمل لديهم.
 - أهمية إيجاد روابط وطيدة بين الحرفيين والممارسين والهواة وبين المؤسسات والجهات المعنية بالاهتمام بالتراث بالمملكة.
 - اعداد برامج تسويقية وتوجيه التجار وأصحاب المصانع الى تبني الأفكار ودعم الصناعات لتحقيق استمرارية المنتجات وتطورها
 - إيجاد المسابقات والبرامج الدورية لتشجيع المجتمع على ممارسة الفنون التقليدية.
 - الاهتمام بالفنون التقليدية يسهم في الجانب السياحي للمملكة ويعزز دورها بين الدول.
 - إقامة معارض دائمة ومؤقتة في مناطق مختلفة في المملكة ترتبط بالسياحة مما يبرئ الفرصة لظهور عدد من الحرفيين وإبراز فنونهم.
 - إعداد برامج حرفية وتعليمية نوعية ضمن الأنشطة اللامنهجية في مراحل التعليم المختلفة.
 - إتاحة الفرص الوظيفية للمتخصصين في الفنون التقليدية في المراكز المتخصصة. لضمان نشرها بين الشباب.

(15) <https://faculty.ksu.edu.sa/naserz/publication/3570>

75.(

(16) بزي، علي. " الحرف التقليدية اللبنانية (دراسة إثنوغرافية)". المجلة العربية الثقافية. المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم تونس. المجلد 18. العدد 1999، 36.

(17) Golvin, L. Aspect de l' artisanat en Afrique du nord. Edition 1. puf. paris, 1956, P.7.

(18) وهراني، عبد الكريم. الصناعات التقليدية بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي دراسة حالة مدينة تلمسان. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان، 2007، 82.

(19) <https://rb.gy/r4npb4>(

(20) Hannah Arendt, condition de l "homme modern, editions camann-levy,1983, P. 15.

(21) Paul, R. preface de "condition de l homme modern" Hannah Arendt, edition calmann-levy.1983,p XIII-XIV).

(22) الشايب، عبد الله. مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات. المؤتمر العربي الأول حول السياحة والحرف اليدوية. الرياض. السعودية، 2006.

(23) Bouziance, F. A. STRATEGIC DETERMINANTS FOR THE DEVELOPMENT OF TRADITIONAL HANDICRAFT INDUSTRY OF ALGERIA. International Journal of Mananing Value and Supply Chains (IJMVSC),7(1), 2016, P.30.

(24) مبارك، محمد. علاقة تسويقية بين السياحة والحرف اليدوية. المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية. الرياض، 2006، ص 72-86.

(25) Shojanoori , F., Jamal, M., Honarbakhsh, F., Shojanoori, N. An Analysis of The Environmental Factors

(1) <https://www.monshaat.gov.sa/about>

(2) أبو صيري، حنان. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط السرية. قسم الاقتصاد المتزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية، 2008، 263.

(3) <https://ajel.sa/j8X3HL>(

(4) Molloy J." Effective Training in Reproductive Health "U.S. A ,2003

(5) السيد، ماجدة. بناء منهج الفنون الجميلة في ضوء احتياجات المجتمع مجلة دراسات تربوية اجتماعية. كلية التربية جامعة حلوان. القاهرة، المجلد الثاني، العدد (3-4). 1996، ص 95.

(6) مكحول، باسم. هنطش، إبراهيم. قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية: الواقع والآفاق. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية. القدس، 2006.

(7) [Quality Of Life: Everyone Wants It, But What Is It? \(archive.org\)](https://www.archive.org)

(8) <https://rb.gy/juoay9>(

(9) UNESCO , L, UNESCO et la question de la diversite Culturelle Bilan et strategies. 1946-2004, paris, UNESCO, septembre,2004, P.25.

(10) <https://www.alriyadh.com/1587375>(

(11) <https://yemen-nic.info/files/turism/studies/hefath.pdf>.(

(12) <https://rb.gy/sukbsp>.(

(13) <https://faculty.ksu.edu.sa/naserz/publication/3570> 75

(14) www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=00003.(

- Distinct or Mirrored Biological Correlates?. *Psychotherapy and Psychosomatics* 75(2):85-95, 2005, P. 85-95.
- (36) كاظم. علي مهدي والمهادلي عبد الخالق نجم . جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ومتاح على شبكة المعلومات العالمية، 2005، ص 67-87).
- (37) Craig A. Jackson (2010). *Work-Related Quality of Life*, Health Research Consultation Centre, Oxford University Press
- (38) Felce, D & Perry, J. Quality of life: its definition and measurement. *Research in Developmental Disabilities*, 1995, P.16.
- (39) إبراهيم، هديل حسن. مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. 1991.
- (40) المليجي، على . الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد. صحيفة التربية. العدد الثالث. مصر، 1984، ص 45.
- (41) المحمودي. فاطمة عبد العزيز. التأثير الحراري على اللدائن الصناعية كمدخل تجريبي لإثراء الأشغال الفنية. بحوث في التربية النوعية. جامعة القاهرة. العدد الثاني. مصر، 2003، ص 68).
- (42) عنبر، مسيون عبدا لله. برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. العراق، 2008، ص 51).
- (43) سالم، عيسى. وعبابنه، عماد. مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي. ط2، دار السيرة. عمان. الأردن، 2010، ص 96.
- Influencing the Handicrafts Development. JK welfare and pharماسcope foundation/ *International Journal of Review in life sciences, int. j. Rev. Life.Sci.*(10), pp.91-102, 2015,P.92..
- (26) <https://www.vision2030.gov.sa/ar/thekingdom/explore/culture/>
- (27) Bindajam, A.. *Economic Diversity by Sustaining Historical Budlings: King Abdul Aziz Palace, As Case Study*. Www, Researching. Net, Retrived 27-2-2020. Edited, 2019, P.2.
- (28) <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/>
- (29) <https://rb.gy/ptq99v/>
- (30) <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/hcdp>
- (31) <https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/qol/>
- (32) Taylor, S.J. & Bogdan R. 1996. Quality of life and the individual's perspective. In *Quality of Life: Conceptualisation and measurement*. Ed. R. Schalock. American Association on Mental Retardation. Washington D.C.
- (33) Vreeke, G.J., Janssen, S., Resnick, S., & Stolk J. 1997. The quality of life of people with mental retardation: in search of an adequate approach. *International Journal of rehabilitation Research*. 20 p280-301.
- (34) WHOQOL Group. *The World Health Organisation Quality of Life Assessment*, 1995.
- (35) Ryff, C., Love, G., Urry, H., and Muller, D. *Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have*

- (44) جودي، محمد حسين. الرسم والأشغال الفنية. مكتب الوطني. بغداد. العراق، 1980، ص 26.
- (45) حسين، عبد المنعم خيرى. المقياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن، 2011، ص 42.
- (46) السعود، خالد محمد. مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا. دار وائل. الطبعة الأولى. عمان. الأردن، 2010، ص 169.
- (47) عبد الوهاب، علي محمد. خطاب، عايدة سيد. إدارة الموارد البشرية. كلية التجارة. جامعة عين شمس. مصر، 1997، ص 134.
- (48) توفيق، عبدالرحمن. الأصول والمبادئ العلمية للتدريب" موسوعة التدريب. التنمية البشرية مركز الخبرات المهنية للإدارة بممبك، 1994، ص 256).
- (49) عزيز، صبيح خليل. علم النفس الصناعي. قسم العلوم التطبيقية. الجامعة المستنصرية. الطبعة الأولى. بغداد. العراق، 1990، ص 53.
- (50) دياب، عبد الفتاح. إدارة الموارد البشرية. مكتبة الغريب. القاهرة. 1997، ص 205.
- (51) <https://herfah.org.sa/>.
- (52) <https://artjameel.org/ar/>.
- (53) **المراجع References:**
المراجع باللغة العربية:
- إبراهيم، هديل حسن. مداخل لتدريس الأشغال الفنية بالاستعانة بمكملات الزينة المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. 1991.
 - أبو صيري، حنان. فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط السرية. قسم الاقتصاد
- المنزلي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة. جمهورية مصر العربية، 2008.
- بزي، علي. " الحرف التقليدية اللبنانية (دراسة إثنوغرافية)". المجلة العربية الثقافية. المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم تونس. المجلد 18. العدد 36، 1999.
 - توفيق، عبدالرحمن. الأصول والمبادئ العلمية للتدريب" موسوعة التدريب. التنمية البشرية مركز الخبرات المهنية للإدارة بممبك، 1994.
 - جودي، محمد حسين. الرسم والأشغال الفنية. مكتب الوطني. بغداد. العراق، 1980.
 - حسين، عبد المنعم خيرى. المقياس والتقويم في الفن والتربية الفنية. مركز الكتاب الأكاديمي. عمان. الأردن، 2011.
 - دياب، عبد الفتاح. إدارة الموارد البشرية. مكتبة الغريب. القاهرة. 1997.
 - سالم، عيسى. وعبابنه، عماد. مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي. ط 2، دار السيرة. عمان. الأردن، 2010.
 - السعود، خالد محمد. مناهج التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا. دار وائل. الطبعة الأولى. عمان. الأردن، 2010.
 - السيد، ماجدة. بناء منهج الفنون الجميلة في ضوء احتياجات المجتمع مجلة دراسات تربوية اجتماعية. كلية التربية جامعة حلوان. القاهرة، المجلد الثاني، العدد (3-4)، 1996م.
 - الشايب، عبد الله. مراكز التدريب الحرفية، الأهمية والمعوقات. المؤتمر العربي الأول حول السياحة والحرف اليدوية. الرياض. السعودية، 2006.
 - عبد الوهاب، علي محمد. خطاب، عايدة سيد. إدارة الموارد البشرية. كلية التجارة. جامعة عين شمس. مصر، 1997.
 - عزيز، صبيح خليل. علم النفس الصناعي. قسم العلوم التطبيقية. الجامعة المستنصرية. الطبعة الأولى. بغداد. العراق، 1990.

- International Journal of Mananing Value and Supply Chains (IJMVSC),7(1), 2016.
- Craig A. Jackson (2010). Work-Related Quality of Life, Health Research Consultation Centre, Oxford University Press
 - Felce,. D & Perry, J. Quality of life: its definition and measurement. Research in Developmental Disabilities, 1995.
 - Golvin, L. Aspect de l' artisanat en Afrique du nord. Edition1.puf.paris, 1956.
 - Hannah Anendt, condition de l "homme modern, editions camann-levy,1983.
 - Molloy J." Effective Training in Reproductive Health "U.S. A,2003
 - Paul, R. preface de"condition de l homme modern"Hannah Arendt,edition calmann-levy.1983.
 - Ryff, C., Love, G., Urry, H., and Muller, D. Psychological Well-Being and Ill-Being: Do They Have Distinct or Mirrored Biological Correlates?. Psychotherapy and Psychosomatics 75(2):85-95, 2005
 - Shojanoori , F., Jamal, M., Honarbakhsh, F., Shojanoori, N. An Analysis of The Environmental Factors Influencing the Handicrafts Development. JK welfare and pharماسcope foundation/ International Journal of Review in life sciences, int. j. Rev. Life.Sci.(10), pp.91-102, 2015.
 - Taylor, S.J. & Bogdan R. 1996. Quality of life and the individual's perspective. In Quality of Life:
 - عنبر، مسيون عبدا لله. برنامج تدريبي لإكساب طلبة قسم التربية الفنية مهارات الأشغال اليدوية على الجلد. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الفنون الجميلة. جامعة بغداد. العراق، 2008.
 - كاظم. علي مهدي والمهادلي عبد الخالق نجم . جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، ومتاح على شبكة المعلومات العالمية، 2005 الرابط الإلكتروني التالي: http://www.ao-academy.org/docs/third_issue_1.doc
 - مبارك، محمد. علاقة تسويقية بين السياحة والحرف اليدوية. المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية. الرياض، 2006.
 - المحمودي. فاطمة عبد العزيز. التأثير الحراري على اللدائن الصناعية كمدخل تجريبي لإثراء الأشغال الفنية. بحوث في التربية النوعية. جامعة القاهرة. العدد الثاني. مصر، 2003.
 - مكحول، باسم. هنطش، إبراهيم. قطاع الصناعات الحرفية غير المنظم في الأراضي الفلسطينية: الواقع والآفاق. معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية. القدس، 2006.
 - المليجي، علي . الأشغال الفنية بين التقليد والتجديد. صحيفة التربية. العدد الثالث. مصر، 1984.
 - وهراني، عبد الكريم. الصناعات التقليدية بين الاقتصاد الرسمي والاقتصاد غير الرسمي دراسة حالة مدينة تلمسان. كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبو بكر بلقايد. تلمسان، 2007.
- المراجع الأجنبية:
- Bouziance, F. A. STRATEGIC DETERMINANTS FOR THE DEVELOPMENT OF TRADITIONAL HANDICRAFT INDUSTRY OF ALGERIA.

important collectibles for tourists and those interested. Hence, the programs to achieve the vision of Saudi Arabia 2030 included paying attention to it by taking advantage of the capabilities of members of the Saudi society to preserve the Saudi cultural heritage from disappearance. To ensure marketing and spread at all levels. also Training and qualification are an important aspect of cultural and economic development in civilized societies, which call upon their, especially women, to acquire professions and industries that meet their own needs, thus contributing to the orientation they're of self-employment.

Thus, the research problem emerged in the importance of the role of handicrafts in training and rehabilitation by specialized programs in centers and institutes in traditional arts and finding solutions and ideas that ensure their continuity between generations to achieve vision programs. One of the results of the research was the effective role of handicrafts for preparing training and rehabilitation programs for groups of Saudi society. The study also recommended: It is necessary to establish specialized governmental institutes in the traditional arts in all regions of the Kingdom.

Key words

Saudi Vision 2030, quality of life, handicrafts traditional arts, traditional arts, Training and qualification

Conceptualisation and measurement. Ed. R. Schallock. American Association on Mental Retardation. Washington D.C.

- UNESCO , L, UNESCO et la question de la diversite Culturelle Bilan et strategies. 1946-2004, paris, UNESCO, septembre,2004
- Vreeke, G.J., Janssen, S., Resnick, S., & Stolk J. 1997. The quality of life of people with mental retardation: in search of an adequate approach. International Journal of rehabilitation Research. 20 pp280-301.
- WHOQOL Group . The World Health Organisation Quality of Life Assessment, 1995.

مراجع الأنترنيت:

<https://freelance.sa/about>

<https://www.monshaat.gov.sa/about>

<https://ajel.sa/j8X3HL>

<https://rb.gy/ctqci>

<https://www.spa.gov.sa/viewfullstory.php?lang=ar&newsid=2209853>

[Quality Of Life: Everyone Wants It, But What Is It?](#)

دينير (archive.org)

<https://rb.gy/ptq99v>

<https://herfah.org.sa/>

<https://artjameel.org/ar/>

<https://www.alriyadh.com/1587375>

Abstract

Traditional arts and crafts are the mirror of culture for peoples and a source of livelihood for many of them, and are considered the most